كلمة التحرير

كان خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى احتفالات شعبنا بعيد ثورته الخامس عشر محدداً لأبعاد معركة المصير . مصارحا الشعب بمسئوليات وتبعات هذه المعركة فى الطريق الشاق الطويل إلى النصر ، طريق الرجال الصادق العزم والإرادة الذين يؤمنون بعمق وبقدسية المعركة وبشرف النضال ، ويستعذبون الاستشهاد فى سبيل إعلاء الحق وتطهير أرضنا الطاهرة من دنس المعتدين الآثمين .

وكانت جماهير الشعب تنتظر من القائد توضيحا لخطة العمل فى المرحلة الجديدة ، منذ أن هبت فى الظلام فى مساء ٩ يونيو الماضى وتحت وابل الغارات لتعلن بإجماع منقطع النظير أن يظل عبد الناصر فى موقع القيادة ، وتصميمها الأكيد على مواصلة النضال تحت لواء هذه القيادة . ولم يكن هذا العمل مظاهرة عاطفية من جانب الشعب ، بل كان مظهراً حياً رائعا لوحدة الشعب والقائد ، وهذا ما يعبر عنه الرئيس جمال عبد الناصر تعبيراً صادقا بقوله :

« إن الشعب بهذا الموقف أجاب على أهم سؤال كانت الحوادث تطرقه وكانت النكسة نفسها تلقيه أمامى ، وهو ما العمل ؟ أجاب الشعب — كما قلت — بالتصميم بالمقاومة ، وبالاستعداد لكل التضحيات . بالصمود . ولكن ذلك ليس نهاية وإنما هو بداية . . . » .

ونحن إذ نبدأ السير فى هذا الطريق الشاق الطويل إلى النصر يجب علينا أن ندرك أننا مطالبون بحشد كل القوى وكل الطاقات والانطلاق لعملنا إلى مستويات أرقى وأفضل . . . والإنتاج الزراعى بمسئولياته الضخمة فى توفير الغذاء لأبناء الشعب ، وفى الحصول على العملات الصعبة ، تجعله يقف اليوم مسئولا عن مواجهة ظروف المعركة .

وواجبنا الأساسى لزيادة الإنتاج الزراعى لايقتضى فقط الاستفادة بالعلم وفتوحاته فى كل خطواته ، بل لابد أن تصل خبرتنا ونتائج بحوثنا إلى القرية حتى

يمكن أن يلتقى الفنيون والفلاحون لهدف واحد هو خدمة الإنتاج وزيادته ، ونجاحنا فيه تدعيم للمعركة الفاصلة بإذن الله ، معركة النصر الحاسم .

* * *

هذا العدد من مجلة «الفلاحة» عدد خاص عن التسميد العضوى والدور الذى تؤديه فى تهيئة أو صيانة خصوبة التربة الزراعية . ولقد عرفت أهمية هذا الدور للأسمدة العضوية منذ أزمنة تاريخية بعيدة ، غير أن اكتشاف أهمية الأسمدة الصناعية المعدنية فى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، قد أدى إلى التقليل من أهمية الأسمدة العضوية ، خاصة فى الدول الأوروبية وأمريكا .

ولكن التربة الزراعية المصرية فقيرة فى المادة العضوية ، فهى لاتزيد عن ٢٪ بينما تصل نسبة المادة العضوية فى التربات الأجنبية الخصبة إلى أضعاف هذه النسبة ، ومن هنا تظهر أهمية الدور الذى يلعبه التسميد العضوى فى الزراعة المصرية ، ليس فقط بالنسبة للرقعة الزراعية الحالية ، بل بالنسبة كذلك للأراضى المستصلحة الجديدة التى تقدر بحوالى ثلث الرقعة الزراعية الحالية ، إذ سيكون الأساس فى تسميدها بحكم خواصها الطبيعية والكيماوية والحيوية هو التسميد العضوى .

ولقد دعت «جمعية الميكروبيولوجيا التطبيقية» إلى عقد ندوة علمية لدراسة التسميد العضوى وأهميته بالنسبة للزراعة المصرية . وجريا على عادة مجلة «الفلاحة» من تخصيص بعض أعدادها للمواضيع الزراعية الهامة ، فقد خصص العدد الحالى لنشر البحوث التى ألقيت فى هذه الندوة ، واستكمالا للفائدة قد رأينا نشر المناقشات التى دارت حول هذه البحوث .

الدكتور محمود الديرى

* * *